

ندوة

الوضع الفلسطيني بعد عرفات آراء وتحليلات من غزة والضفة

يشغل السؤال الكبير ماذا بعد عرفات؟ بال كثيرين من الفلسطينيين والعرب. سجل الجميع بارتياح الانتقال السلس والهادئ للسلطة، سواء على صعيد رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، أو على صعيد رئاسة حركة "فتح"، كبرى المنظمات ومركز الثقل في الحياة السياسية الفلسطينية، أو على صعيد رئاسة السلطة الوطنية، وهي مناصب كان يشغلها جميعاً الرئيس الراحل ياسر عرفات، وشغلها على التوالي بعده محمود عباس (أبو مازن)، وفاروق القدومي، وروحي فتوح. لكن هذا لم يبدد المخاوف والقلق تجاه المستقبل فيما يتعلق بأحوال الشعب الفلسطيني ومصيره وقدرة القيادة بعد عرفات على السيطرة على الوضع، وتوحيد الصفوف، ومواجهة المخططات الإسرائيلية.

ثمة أسئلة كثيرة تشغل البال، لكن ثمة منها أسئلة تتسم بأهمية خاصة نظراً إلى ما تنطوي عليه عواقبها من خطورة، وهي:

(1) هل ستتمكن القيادة الجديدة من ترتيب البيت الفلسطيني على نحو يدعو إلى الاطمئنان ويعد بنوع من الاستقرار والأداء المؤسسي السليم والفعال، خلافاً للماضي، سواء على صعيد الحكم، أو العلاقة بمنظمات المعارضة، أو الوضع الداخلي في حركة "فتح"، التي إن استقامت الأمور فيها قد تستقيم أمور كثيرة، وإن حدث العكس نجمت عنه اضطرابات خطيرة؟

(2) العلاقة بين الداخل والخارج، التي أصابها كثير من الوهن والارتباك في ظل متاهات أو سلو، كيف يمكن إنعاشها والارتقاء بها؟ هل يمكن تحقيق ذلك من خلال إحياء منظمة التحرير الفلسطينية وإصلاح أوضاعها؟ إعادة تكوينها؟ ميثاق جديد؟ برنامج جديد؟ أم أن حالها ميئوس منها، ونحن بحاجة إلى كيان جديد؟

(3) ستمارس ضغوط دولية (وعربية) شديدة من أجل دفع القيادة الجديدة إلى التجاوب مع مشروع شارون الخطر جداً تحت ستار الادعاء الكاذب أنه جزء من خريطة الطريق. هل ستقاوم القيادة هذه الضغوط؟ وماذا لديها لمقاومتها؟

(4) إذا حدث الانسحاب الإسرائيلي من غزة (في إطار مشروع شارون)، ونشأ

نوع من الكيان السياسي فيها وهدأت أحوالها وتدفقت عليها مساعدات الدول المانحة، ألا يوجد خطر حدوث نوع من الاغتراب بين الضفة والقطاع، وأن تترك الضفة لمصيرها؟ وكيف يمكن تفادي ذلك؟

هذه الأسئلة وجهتها هيئة تحرير "مجلة الدراسات الفلسطينية" إلى عدد من أبرز المحللين السياسيين في قطاع غزة والضفة الغربية في إطار ندوتين حواريتين عقدتا في كل من غزة ورام الله في أواسط كانون الأول/ديسمبر 2004، وقد أدار ندوة غزة وحررها أشرف العجرمي، وأدار ندوة رام الله وحررها سميح شبيب. وفيما يلي أسماء المشاركين وأجوبتهم ومجريات النقاش. ■

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>